كما سياتي وتاثير الثاني مشروط بالعلمية كما سياتي وتاثير الثالث
كتاثير الثاني لكنه تارة يوثر وجوب منع الصرف وتارة يوثر
جوازه فالاول مشروط بوجود واحد من ثلاثة امور وهي
الزيادة على ثلاثة احرف كسعاد وزينب واما تحرك الوسط
كسقر ولظى واما العجمة كماه وجور وحصى الثاني مما
عدا ذلك نحو هند ودعد وجمل فهذه يجوز فيها الصرف وعدمه
وقد اجتمع الامران في قول الشاعر
لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب
فهذه جميع العلل قد اتينا على شرحها شرحا يليق بهذا المختصر
ثم اعلم انها على ثلاثة اقسام الاول ما يوثر وجوده ولا يحتاج
الى انضمام علة اخرى وهو اثنان الجمع والفا التانيث والثاني
ما يوثر بشرط وجود العلمية وهو ثلاثة اشيا التانيث بغير
الالف والتركيب والعجمة نحو فاطمة وزينب ومعدي كرب وابراهيم
ومن ثم انصرف صنجة وان كان مونثا عجميا وصولجان وان
كان عجميا ذا زيادة ومسلمة وان كان مونثا وصفا لانتفا العلمية
منهن والثالث ما يوثر بشرط وجود احد امرين العلمية او الوصف
وهو ثلاثة ايضا العدل والوزن والزيادة مثال تاثيرها مع العلمية
عمر واحمد وسلمان ومثال تاثيرها مع الصفة ثلث واخر وسكران والاحمر
باب التعجب له صيغتان ما افعل زيدا واعرابه ما بمعنى
شي واصله افعل اي صار ذا فعل كذا كاغد البعير
صار ذا غدة فغير اللفظ وزيدت البا في الفاعل
لاصلاح اللفظ ثم لزمت هنا بخلافها في فاعل كفى
وانما يبني فعله التعجب واسم التفضيل من فعل ثلاثي
مثبت تام متفاوت مبني للفاعل ليس اسم فاعله
افعل التي يفعل من التعجب له الفاظ كثيرة غير مبوب
لها في النحو كقوله كيف تكفرون بالله وقوله صلى الله عليه وسلم
سبحان الله ان المومن لا ينجس وقوله لله دره فارسا وقول الشاعر

وافعل فعل ماض وفاعله ضمير عايد على ما وزيدا مفعول به والجملة خبر ما وافعل به وهو بمعنى ما افعله صح

يا سيدا



يا سيدا ما انت من سيد موطا الاكناف رحب الذراع
والمبوب له في النحو صيغتان ما افعل زيدا وافعل به فاما
الصيغة الاولى فما اسم مبتدا واختلف في معناها على مذهبين
احدهما انها نكرة تامة بمعنى شي وعلى هذا القول فما بعدها
هو الخبر وجاز الابتدا بها اما لما فيها من معنى التعجب كما قالوا
في قول الشاعر عجب لتلك قضية واقامتي فيكم على تلك القضية العجب
واما لكونها في قوة الموصوفة اذ المعنى شي عظيم حسن
زيدا كما قالوا في شر اهر ذا ناب ان معناه شر عظيم اهر ذا ناب
الثاني انها تحتمل ثلاثة اوجه احدها ان يكون نكرة تامة
كما قال سيبويه والثاني ان يكون نكرة موصوفة بالجملة
التي بعدها والثالث ان تكون معرفة موصولة بالجملة التي
بعدها وعلى هذين الوجهين فالخبر محذوف والمعنى شي حسن
زيدا عظيم او الذي حسن زيدا شي عظيم وهذا قول الاخفش
واما افعل فزعم الكوفيون انه اسم بدليل انه يصغر قالوا اما احيسنه
وما اميلحه وزعم البصريون انه فعل ماض وهو الصحيح
لانه مبني على الفتح ولو كان اسما لارتفع على انه خبر
ولانه يلزم انه اشبه الاسما عمر ما بجوده ولانه لا مصدر له
واشبه افعل التفضيل خصوصا بكونه على وزنه وبدلالته
على الزيادة وبكونهما لا يبنيان الا مما استكمل شروطا
ياتي ذكرها وفيه احسن ضمير مستتر بالاتفاق مرفوع
على الفاعلية راجع الى ما وهو الذي دلنا على اسميتها لان
الضمير لا يعود الا على الاسما وزيدا مفعول به على القول
بان افعل فعل ماض ومشبه بالمفعول به على القول بانه
اسم واما الصيغة الثانية فافعل فعل باتفاق لفظه
لفظ الامر ومعناه التعجب وهو خال من الضمير واصل
قولك احسن بزيد احسن زيد اي صار ذا حسن كما قالوا
اورق الشجر وازهر النبات واثرى فلان واترب واغد

Copyright © King Saud University